ولا سبب لبعد اعدائه ولا نسب لقرب اوليائه فان الله غني
عن خلقه قائم بنفسه قيوم بعباده لا تنفعه حسنات المحسنين
ولا تضره سيئات المسيئين فقد نفذ حكمه ومضى قضاؤه
وجف قلمه مما هو كائن في ملكه كل ذلك ازل في علمه دائر في
دائرة حكمه ولا يبدل القول لديه ولا ينقض الحكم عليه قوله الحق
ووعده الصدق ان وعد وفا وان توعد عفا فهو بالخيار
ان شاء عذب وان شاء عفا لا يلزمه اثبات الوعيد بل الخيار له
في وعيده والمشيئة في تهديده فله ان يعذب بلا ذنب
وان يسعد بلا سبب ولا مكتسب وهو في حكمه عادل في كل حكمه
غير ظالم لان الظلم عبارة عن التصرف في ملك الغير بغير حق
وهو سبحانه لا شريك له في ملكه ولا منازع له في عباده
لا يشبه فعله فعل خلقه ولا يقاس حكمه بحكم عباده فله الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تم بحمد الله
سبحانه في رابع جمادى شهر رجب
الفرد الحرام سنة ١٢٤٣ ثلاث
واربعين وكذا من هجرة
صلى الله عليه وسلم
وكتبه لنفسه ولمن
شاء الله
بعده
الفقير الجاني علي بن عبد الحق الحاجي الاقصري ثم القوصي تاب الله عليه وختم له بالحسنى
امين

قسم المخطوطات

رسالة لشيخنا الامير على كلمة الاخلاص وما يتعلق بذاكرها

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سألني بعض الذاكرين
المذكورين بخير كفانا الله واياهم كل ضر وضير عن قدر المد في كلمة التوحيد فاقول
ان المد في كلمة لا وهي اداة النفي التي بعدها همزة اله لا يجوز في الافصح نقصه عن ثلاث
حركات وتجوز الزيادة فيه الى ست حركات وما بين هذين الحدين امر واسع اربع حركات
او خمس حركات كل جائز هذا هو الذي تواتر عليه نقل كلام رب العالمين افصح كلام واشرفه
وتسميه القراء مدا منفصلا لانفصال الهمزة عن كلمة حرف المد والحركة مقدار ضم الاصبع
او فتحه سرعة مثلا ويكفي في ذلك التقريب والتخمين ولا يشترط فيه التحقيق واليقين
واما مد كلمة الجلالة فلا يجوز نقصه عن حركتين وهو المد الطبيعي الذي لا تتحقق
طبيعة الحرف بدونه وذلك ان الالف تقدر عندهم بحركتين ثم اذا وصلت كلمة الجلالة
بشيء كان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله او تكرر كلمة التوحيد مرارا متصلة من غير
وقف على كلمة الجلالة فلا تزد على حركتي المد الطبيعي واما اذا سكنت هاء الجلالة
ووقفت عليها فيجوز لك الزيادة في المد الى ست حركات لاجل السكون العارض
للوقف ويجوز التوسط بين ذلك هذا ما تواترت عليه اشرف العبادات الاسلامية
وذكر بعض اهل العلم انه اذا مد كلمة الجلالة في تكبيرة الاحرام للتعظيم او استحضار
النية او غير ذلك فلا تضره الزيادة الى اربع عشرة حركة وهو اقصى ما نقل عن القرا
اي ولو في الوجوه الشاذة وقد احببت ـــــ ان ازيد على جواب السوال
اعتناء بالكلمة الشريفة وتبركا بخدمتها وتحذيرا لاهلها عما ابتدع فيها فاعلم عذه
انه صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وهو صلى الله
عليه وسلم افصح الفصحاء فلنتعلمها كما كان نبيك يقولها بلسانه الفصيح
صلى الله عليه وسلم وذلك بمعرفة صفة النطق بها ومخارج حروفها فيتحقق لك
بالتجويد كمال التوحيد فاعلم ان جميع كلمة التوحيد مرققة ولا يفخم منها الا لام
لفظ الجلالة فقط واما مخارج حروفها فقد انحصرت حروفها في اربعة اللام
والالف والهمزة والهاء فمخرج اللام من طرف اللسان يوضع في اصول الثنايا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات
Copyright King Saud University